وقال على شرطهما ولم يخرجاه عن عايشة انها قالت ارسل
النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة بحذف المفعول اي
اي فاضاف ام سلمة اي انها ذهبت مع غيرها والبا زايدة
اي ارسل ام سلمة قاله الولي ليلة النحر فرمت الجمرة اي
جمرة العقبة قبل الفجر ثم مضت فافاضت طافت طواف
الافاضة فكان ذلك اليوم اسم كان وخبره اليوم الذي يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعني عندها كانت عايشة حذفت
الخبر اعتمادا على العلم به فاستعان بعض الرواة باثباته
بتعني فيحتمل انها ذكرته فسقط من اصله او نبي عليه
ليبده او نحو ذلك قال الولي وفي رواية للبيهقي وكان يومها
فاحب ان توافقه او توافيه واحتج به الشافعي ومن وافقه
على دخول وقت الرمي بنصف الليل لان في رواية امرها
ان توافي صلاة الصبح بمكة ولا يمكن ذلك الا اذا وقع الرمي في
اول النصف الثاني وقال غيره لا يدخل الا بطلوع الفجر وانما
هذا رخصة لام سلمة خاصة فلا يجوز لغيرها ان يرمي
قبل الفجر قاله الخطابي ويؤيده كون ذلك اليوم يوم نوبتها
منه صلى الله عليه وسلم وله ان يخص من شاء بما شاء
وعند مسلم بعثت ام حبيبة رملة ام المومنين ولفظ
مسلم عن شوال انه دخل على ام حبيبة فاخبرته ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها من جمع مزدلفة بليل
ولمسلم الحكم عنها كنا نغلس من جمع الى منى وفي رواية
البخاري ومسلم بمعناه والنسائي واللفظ له عن ابن عباس
قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في رواية
لمسلم بسحر مع ضعفة جمع ضعيف اهله اي النسا
والصبيان فصلينا الصبح بمنى ورمينا الجمرة وعند
الطحاوي عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم للعباس
ليلة المزدلفة اذهب بضعفائنا ونسائنا فليصلوا الصبح
بمنى وليرموا جمرة العقبة قبل ان يصيبهم دفعة الناس
وفي الموطا بمعناه والصحيحين والنسائي عن عبد الله مولى
اسما عن اسما بنت ابي بكر الصديق انها نزلت ليلة جمع
عند المزدلفة في حجة حجتها قبل النبي صلى الله عليه وسلم

فقامت

فقامت تصلي فصلت ساعة من الليل ثم قالت يا بني تصغير
حبيب لمولاها عبد الله بن كيسان راوي الحديث هل غاب
القمر قال الابي الظاهر ان سوالها عن مغيبه لطلب السحر
لانه وان لم يرتفع الناس فقد يحضر اعوسم من ليس بحاجة
فيحتاج انه ليعلم ما بقي من الليل ليدفع في اخره قلت لا فصلت
ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم غاب قالت فارتحلوا
بكسر الحاء امر من الارتحال وفي رواية لمسلم قالت ارحل بي لاسقط
من الحديث فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت
الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه هلا وانا لا ادري غلسنا قالت
يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن كذا رواه
البخاري بالظعن في قوله اذن بضم الهمزة اي اظننا رواه مسلم
لقد غلسنا بالجزم وفي رواية مالك لقد جينا منى بغلس
فقالت قد كنا نصنع ذلك مع من هو خير منك والظعن بالضم للظا
المعجمة والعين المهملة وقد تسكن جمع ظعينة نساء في الهوادج
ثم اطلق على المراة مطلقا قاله الحافظ وفي شرح المهذب لمسلم اصل
الظعينة الهودج تكون فيه المراة على البعير سميت به
المراة مجازا اشتهر هذا المجاز حتى غلب وخفيت الحقيقة
وظعينة الرجل وفيه دلالة على انه لا يجب المبيت بالمزدلفة
اذ لو وجب لم يسقط بالعذر كموقف عرفة وقد اختلف
السلف في ترك المبيت بها فقال علقمة والنخعي ابراهيم
والشعبي عامر والثلاثة من التابعين من تركه فاته الحج قالوا
فيجعل احرامه عمرة كما في الفتح وقال عطا والزهري وقتادة
الناسيون والشافعي والكوفيون واسحاق بن راهويه
عليه دم ومن بات بها ثم خرج له الدفع قبل مضي النصف
الاول من الليل وخالف مالك المبيت بها مستحب وان مر بها
فلم ينزل فعليه دم وان نزل ولو بقدر حط الرحل فلا دم
عليه متى دفع اه وحجته حديث اسما كما علم وعلما طلع
الفجر صبيحة المزدلفة صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر
اي الصبح حين ابتدا ظهور الصبح كما في مسلم من حديث جابر
ولفظه وصلى بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين
ولم يسبح بينهما ثم اضطجع صلى الله عليه وسلم حتى طلع

Copyright © King Saud University